مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: الصين والأزمات الدولية إشكالية التحوط والمساعدة: قراءة في حربي أوكرانيا وغزة
اسم الكاتب: أ.م.د. عطارد عوض عبدالحميد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7975
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 11:04 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v1i38.485

TJFPS

38

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

الصين والأزمات الدولية إشكالية التحوط والمساعدة: قراءة في حربي أوكرانيا وغزة

China and International Crises: The Problem of Hedging and Aid: A Reading of the Wars in Ukraine and Gaza

Attarid Awadh Abdulhameed [a]
Nahrain University / College of Political Science [a]
https://orcid.org/0009-0009-1500-127X

أ.م.د. عطارد عوض عبدالحميد* [a]
كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين[a]

Article info.

Article history:
- Received 16 Jan..2025
-Received in revised form 26. Jan .2025
- Final Proofreading 14 Feb. 2025
- Accepted 23. Feb 2025
- Available online: 31. March .2025

Keywords:
- Strategic Hedging
-International System
-The leading force
-Tufan al'aqsaa
-Parliamentary Wars
-Multipolarity.

©2025. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: Perhaps the strategy of strategic hedging or anticipation is one of the essences of the Chinese heritage that leans strongly on wisdom and patience, mixing in it the teachings of Confucius, the art of war (Latzu), and the teachings of the architect of the Chinese Renaissance (Deng Xiaoping), who recommends seeing, waiting, observing, and not claiming leadership, to create precaution in order for China to avoid confrontation with the West. As long as it is in the midst of its rise and advancement to achieve the Chinese dream, which will place it in another position and position that will restore its glory by being the "Kingdom of Heaven," as the early Chinese called it
This advanced understanding and strategic awareness remains a Chinese mantra that decision-makers adopt, in moving aside from any direct intervention in international crises, in which the other party is, The West, especially the United States, is striving to stop the momentum of the Chinese renaissance, and to the extent that some crises pose great importance to China, whether in its orientations or in its vision of the nature of the international system, which was formulated by the West to serve reconciliation, China continues to seek to disengage with the leading power and its European sisters, through the gate of peace, cooperation and negotiation, seeking to define its role as a major country that aspires to impose peace and stability and enhance mutual dependence.

*Corresponding Author: Attarid Awadh Abdulhameed ,EMail: dr.atarid@nahrainuniv.edu.iq ,Tel:xxx , Affiliation: Nahrain University / College of Political Science.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 16 كانون الثاني 2025
- بعد التنقيح 26 كانون الثاني 2025
- التدقيق اللغوي 14 شباط 2025
- القبول: 23 شباط 2025
- النشر المباشر: 31 أذار 2025

الكلمات المفتاحية :
- **التحوط الاستراتيجي**
- **النظام الدولي**
- **القوة القائدة**
- **طوفان الأقصى**
- **الحروب النيابية**
- **تعدد الأقطاب.**

الخلاصة: ربما تُّعد استراتيجية التحوط الاستراتيجي أو التحسب هي من خلاصات التراث الصيني المتكئ بقوة على الحكمة والصبر، لتتمازج فيها تعاليم (كونفوشيوس) وفن الحرب **(لاتزو)**، وتعاليم مهندس النهضة الصينية **(دينغ شياو بينغ)**، الذي يوصي بالبصر والانتظار والمراقبة وعدم الادعاء بالقيادة، لتنجب التحوط في أن تتجنب الصين المواجهة مع الغرب، طالما أنها في خضم مرحلة نهوضها وارتقاءها لتحقيق الحلم الصيني، الذي سيضعها في منزلة ومكانة أخرى تعيد لها مجدها بكونها **(مملكة السماء)** كما سماها الصينيين الأوائل.

هذا الفهم المتقدم والإدراك الاستراتيجي يظل تعويذة صينية يعتمدها صانع القرار، في الانزياح جانباً عن أيّ تدخل مباشر في الأزمات الدولية، التي يكون طرفها الأخر، الغرب وبخاصة الولايات المتحدة التي تسعى جاهدة لإيقاف زخم النهضة الصينية، وبقدر ما تشكل فيه بعض الأزمات أهمية كبرى للصين، سواءاً في توجهاتها أم في رؤيتها لطبيعة النظام الدولي، الذي صاغه الغرب لخدمة مصالحة، تظل الصين تسعى إلى فك الاشتباك مع القوة القائدة وأخواتها الأوربيات، من بوابة السلم والتعاون والتفاوض، ساعية للتعريف بدورها كدولة كبرى ترنو لفرض السلام والاستقرار وتعزيز الاعتماد المتبادل.

المقدمة:

تلجأ القوى الدولية إلى استخدام العديد من الاستراتيجيات في مواجهة الأخطار الكامنة في البيئة الدولية، والتي تتسم عادة بالفوضى وصراع المصالح في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين، لا سيّما وأن طبيعة النظام الدولي في حدثان هذا القرن قائم على الأحادية القطبية، مما فرض على بعض الدول الكبرى التي تنتمي إلى الخط الثاني **(القوى الصاعدة – الصين)**، وهي دول **(غير خانعة)** لهذه الهيمنة، ولديها إشكالاتها حول النظام الدولي الذي تسعى إلى تعديله، من خلال تجنب المواجهة أو استخدام (القوة الصلبة)، سواء في مواجهة القوة المهيمنة أم في أطار تعديل النظام الدولي، ولهذا تختار هذه الدول الى اعتماد استراتيجية التحوط من أجل أحداث موازنة مع الدولة القائدة، من خلال السعي الحثيث إلى تطوير **قدراتها التنافسية بشكل مستمر**، من أجل تقليل الفجوة بينها وبين الدولة القائد اقتصادياً وتكنولوجياً وعسكرياً... الخ. فالصين دولة طامحة لمكانة أعلى تستحقها في تراتبية القوى الدولية، ولكنها في الوقت نفسه (تمنع/ أو تحبط) أيّ زعزعة لهيكل القوة في النظام الدولي الحالي، تبعاً لمستويات الاستفادة منه، لهذا تعتمد الصين استراتيجية التحوط التي تنشئ في كنفها استراتيجيات للتوازن الإيجابي مع القوى الصاعدة، وبمقابله توازناً سلبياً مع القوة المهيمنة.

لقد اعتمدت الصين في **هندسة سياستها الخارجية** على **المعادلات الاقتصادية**، تحت إطار مبدأ **(لا أعداء)**، وهو أشبه بالسياسات الروسية، وبذلك نجد أن الصين دأبت على بلورة علاقاتها ضمن مفاهيم احترام سيادة الدول وعدم التدخل بشؤونها الداخلية، واستثمار قوة وتأثير الصين في ترسيخ الاستقرار، والحد من الهيمنة الأمريكية سياسياً واقتصادياً، الأمر الذي يُفسر استخدام الصين **لحق النقض (Veto)** في ملفات عديدة، لمواجهة المشاريع الأمريكية والغربية، مع الاحتفاظ بالقدرة على التدخل الموزون في ملفات أُخرى.

أهمية البحث: تعتمد الفواعل الدولية على مجموعة من الاستراتيجيات في سياستها الخارجية، لا سيّما في أوقات الأزمات الدولية، فمنها ما هو تعاوني أو تصارعي، ومنها من يوظف الحياد أو التوازن، أو **التحوط الاستراتيجي**، بكونها بديلاً وسطياً بين استراتيجيات الأمن القومي، فالحياد يجبر الدولة على عدم التدخل في أيّ صراع، والتزام موقف واحد إزاء أطراف الصراع، فيما يتيح التحوط لمن يتبناه **خيارين في آن واحد**، التعاون مع الدولة الخصم ومع الحلفاء ضدها، وبذلك يوصف **سلوك التحوط** بأنه أقل تصادماً، ولا يعمل على تغيير الوضع الراهن بل يديمه في المديين القريب والمتوسط، وهذا ما نجده في استراتيجية الصين التحوطية في إدارة أزمتي **(أوكرانيا وغزة)**.

إشكالية البحث: تستند إشكالية البحث على المعطى الآتي: **إن ما تتسم به السياسة الخارجية الصينية من علائم إزاء مختلف الأزمات والقضايا الدولية، يفصح عن تبني واضح لاستراتيجية التحوط الاستراتيجي أو التحسب، كونها قوة صاعدة لم تصل إلى أهدافها بعد، تتجنب فيه المواجهة أو التصادم في إدارتها للأزمات الدولية، وهو ما يضع الإشكالية إزاء سؤال مركزي، لماذا تلجأ الصين إلى اعتماد التحوط الاستراتيجي في إدارة الأزمات الدولية؟** ومنه تنبع الأسئلة الفرعية لإشكالية البحث، والتي ستتم الإجابة عليها في ثناياه وهي:

1. ما هو تأثير الفواعل الدولية في إدارة الأزمات الدولية؟
2. ماهي نظرية التحوط الاستراتيجي؟ والمعايير الناظمة لها؟
3. لماذا تعتمد الصين بشكل مكثف التحوط الاستراتيجي في إدارة الأزمات الدولية؟
4. ماهي حدود الفاعلية الصينية في حربي (أوكرانيا، غزة)؟

فرضية البحث: يستند الإدراك الاستراتيجي الصيني على استراتيجية التحوط الاستراتيجي، لتثبيت التنافس مع القوة القائدة وتحويله إلى فرصة للنهوض والتقدم، من خلال تركيزها على بناء مختلف القدرات وبخاصة

التكنولوجيات الفائقة، لتعظيم مكانتها العالمية، وتأجيل الدخول في أيّ مواجهة أو صراع، حتى فيما يخص توحيد الصين (قضية تايوان).

منهج البحث: لمعرفة تطور الدورات للقوى العالمية المهيمنة تاريخياً، سيتم اعتماد **المنهج الاستقرائي** أي الانتقال من جزئيات المعرفة الى الكليات في تحديد الفواعل الدولية واستراتيجياتهم في إدارة الازمات الدولية، وبالاعتماد على مجموعة أساليب منها، **الأسلوب المقارن،** من حيث أنموذجي الأزمتين **(الأوكرانية وغزة)** لمعرفة جذورهما وأهم الفواعل والتدخلات الخارجية، وكذلك بالاعتماد على **الأسلوب الوصفي التحليلي** إذ نصف ونحلل الأزمات محل البحث، والوقوف على الاستراتيجية التحوطية الصينية في إدارتها للأزمتين.

هيكلية البحث: من أجل معالجة إشكالية البحث **واثبات فرضيته،** تم تقسيمه إلى أربع مطالب رئيسة سبقتها مقدمة وأنتهى بخاتمة واستنتاجات، المطالب هي:

المطلب الأول: الفواعل الدولية ومواجهة الأزمات: قراءة في الاستراتيجية الصينية التحوطية.

المطلب الثاني: حدود الفاعلية الصينية في الحرب الأوكرانية.. الدوافع والمآلات

المطلب الثالث: حواكم فاعلية السياسة الصينية حيال حرب غزة.

المطلب الرابع: مقارنة مواقف التحسب والتحوط الصيني من الحربين (أوكرانيا وغزة)

المطلب الأول: الفواعل الدولية ومواجهة الأزمات: قراءة في الاستراتيجية الصينية التحوطية.

تنتشر الأزمات الدولية بمختلف أنواعها ومسمياتها في النظام الدولي القائم على مجموعة من الفواعل المتفاعلة والمتنافسة فيم بينها، ولكل منها إجراءاتها الوقائية في مواجهة تلك الازمات، سواء تصاعدت ووصلت الى مرحلة الحرب او التي لم تزال في مرحلة الازمة ولم تتعدى ذلك، وعلية سيتم التركيز في هذا المطلب على مدى تأثير الفواعل الدولية في الازمات الدولية المتنوعة، ومن ثم التطرق إلى الاستراتيجية الصينية واليات التحوط تجاه الأزمات الدولية بشكل عام.

أولاً: تأثير الفواعل الدولية في الأزمات الدولية

تتصـــف العلاقات الدولية بعدم التكافؤ بين الوحدات الدولية، مما يؤدي إلى حدوث الصـــراعات، والتي تفضـي إلى ظهور الأزمات، كما أن احتمالات تدخل أطراف دولية أو إقليمية عند نشـوب أيّ أزمة دولية، من شأنه أن يؤدي إلى أتساع الأزمة وتعقيدها، ذلك لأن معظم الدول داخلة في تنظيمات إقليمية، وأحلاف دولية، وكتل ومصـــالح، نتيجة الاعتماد على التقدم العلمي والتقني والتغيرات في مراكز القوى والتحالفات التي ترتبط

بها، وما ظهر على ساحتها الدولية من مفاهيم جديدة تخترق السيادات، وتجعل من أيّ حدث دولي، يمكن أن يؤدي إلى أزمة دولية ذات صـفة عالمية، أكثر من كونها أزمة محلية أو إقليمية، وهذا يتوقف بالدرجة الأولى على أهمية موضـوع الخلاف المسـبب للأزمة الدولية، واهميتها للاسـتراتيجية العليا للقوى الفاعلة في النظام الدولي. ويشـهد العالم منذ مطلع القرن الحادي والعشـرين حدوث أزمات تكاد تكون متتالية (مالية، اجتماعية، بيئية، صحية عالمية، سياسية)، في ظل نظام دولي مضطرب وفوضوي، تتداخل فيه الفواعل الدولية (الرسمية وغير الرسمية)، وتعد الأزمات الدولية مرحلة لاحقة بعد التوتر والصراع وأحداث غير متوقعة وذات انعكاسات متعددة على المجتمع الدولي.

ويختلف تعاطي الفواعل الدولية في التعامل مع الأزمات المتنوعة، فكما نلحظ أن تمايز مؤسسات وقوى النظام الدولي في المواقف من الأزمات الدولية، هو انعكاس لمكونات القوة والقدرة التي يمتلكها الفاعلون الأساسيون في الساحة الدولية، ولذلك فإن الزيادة الحاصلة في مقومات القدرة الصينية مع إدراكها لقدراتها على لعب دور مؤثر وفاعل، جعل لها دوراً واسعاً في صياغة وتشكيل النظام الدولي، من خلال تبنيها وبقوة استراتيجية القوة الذكية، وبشكل أكبر من باقي الدول المتنافسة، من أجل المحافظة على مكانتها في ظل السعي نحو تشكيل نظام متعدد الأقطاب[1].

هنا لابد من التمييز بين الأزمة الإقليمية والأزمة الدولية، فعادة الأزمات التي تحدث بين دولتين متجاورتين ولا يتعدى تأثيرها منطقة معينة، فمن الأنسب تسميتها **(أزمة إقليمية)**، بدلاً من أزمة دولية، أما أذ تطورت هذه الأزمة، وأدت إلى دخول أطراف أخرى وتفاعلت معها، تصبح ملقية بظلالها على مجمل الساحة الدولية، وعندئذ يمكن تصـنيفها بكونها **(أزمة دولية)**، خصـوصـاً إذا ما كانت ضـمن منطقة اسـتراتيجية أو تخضـع لاعتبارات حيوية تتعلق بمصـالح القوى العظمى الأساسية [2]. وهذا ما نجده في أزمتي أوكرانيا وغزة، رغم أطراف النزاع هم متجاورون، إلا أن دور وفاعلية الأطراف الدولية فيها، نقلها من خانة الأزمات الإقليمية إلى الأزمات الدولية.

---

[1] للمزيد ينظر: سوران إسماعيل عبد الله بنديان، **دور القوة الذكية في إدارة الأزمات الدولية**، (عمان: شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2020)، ص 40-42.

[2] عبادة محمد التامر، **سياسة الولايات المتحدة وإدارة الأزمات الدولية (إيران- العراق- سورية- لبنان أنموذجاً)**، ط1، (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، نيسان 2015)، ص41.

ثانياً: الاستراتيجية الصينية وآليات التحوط والمساعدة في إدارة الأزمات الدولية

تنبع الاستراتيجية الصينية التحوطية من إدراكها بأن النظام الدولي، يشهد تحولات متسارعة بالتزامن مع تراجع القوى المهيمنة، وبالتالي فأن النظام الدولي سيتغير بنفسه، فالتغيير قادم لا محالة. إذ ينظر الصينيون للقيادة العالمية على أنها "تاج" يتم تمريره من عاصمة عالمية إلى أخرى[1].

غير أن التغيير المنهجي الذي تنزع الصين نحوه، يشمل **(التغيير داخل النظام بدلاً من تغيير النظام نفسه)** وهو يقضي بحدوث تغيَرات في التوزيع الدولي للقوى والترتيب الهرمي للهيبة، والقواعد والحقوق التي يجسدها النظام"، ومن ثم إذا كان تغيير الأنظمة يركز على صعود الدول وسقوطها، فأن التغيير المنهجي من داخل النظام ينطوي على استبدال القوة المهيمنة بالقوة الصاعدة[2].

على الرغم من أن نظرية التحوط الاستراتيجي (Strategic Hedging)، لا تزال في مرحلة التطور، ومن أهم المفكرين والمحللين الذين أهتموا بظاهرة التحوط وتنظيرها (ايفان س مديروس Evan S.Medeiros) و(فوجتك م وولف Wojtek Wolfe) و(محمد سالمان Mohammad Salman) و(جوستاف جيرارتز Gustaaf Geeraerts) و (بروك تيسمانBorock Tessman). هؤلاء يجمعون على أن التحوط يساعد في منع المنافسة الجيوسياسية من التحول إلى مواجهة حقيقية، وهي مصلحة أساسية متبادلة للطرفين (الدولة المتحوطة، والدولة المهددة)[3].

وضع (ستيمان وولف) أربع معايير لسلوك الدولة لكي يعد سلوكهاً تحوطياً، كطريقة لتوازن القوى العالمية في النظام الدولي، وأن انتفى أحدهما يتحول سلوك الدولة من سلوكاً تحوطياً إلى سلوكاً مجرداً يختص بتوزان القوى التقليدي، أو الاحتكاك الدبلوماسي الطبيعي، والمعايير هي[4]:

---

[1] كرار أنور البديري، **مناورة التحوط الاستراتيجي "تضييق فجوة القوة وتعظيمها بين الصين والولايات المتحدة"**، ط1، (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2024)، ص177.

[2] مصدر سبق ذكره، ص177-178.

[3] أيمن إبراهيم الدسوقي، التحوط الاستراتيجي في الشرق الأوسط، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 215، (القاهرة: ، مركز دراسات الاهرام، يناير 2019)، ص30.

[4] نقلاً عن: فراس الياس، التوازنات الإستراتيجية العالمية في القرن الحادي والعشرين، **مجلة شؤون الأوسط** ، العدد (153)، (بيروت: مركز دراسات الإستراتيجية، 2016)، ص 25-26.

1. تحسين الدولة لقدرتها وقوتها بطريقة ملحوظة وكبيرة، وذلك تحسباً لدخولها في صراع مسلح مع الدولة القائدة، أو الدول في النظام الدولي أو السعي لدعم استقلاليتها في حال التخلي عن المعونات التي تحصل عليها من الدولة القائدة.

2. تجنب المواجهة المباشرة مع الدولة القائدة في النظام، سواء كان ذلك من خلال تشكيل تحالف عسكري موجه ضدها **(توازن خارجي للقوى)** أو القيام ببناء قدرتها العسكرية **(توازن داخلي للقوى)**.

3. إن يكون هذا التوجه إستراتيجياً للدولة، بمعنى أن تتبناه القيادة العليا للدولة، وترى فيه تحقيقاً لمصالح الأمن القومي للدولة، قد تضعه في وثائق خاصة بأمنها القومي وسياستها الخارجية.

4. تخصيص الدولة موارد اقتصادية لزيادة قوتها من خلال دعم الانفاق العسكري وصناعات الدفاع، وهو ما قد يترتب عليه في حالة التخطيط غير السليم تداعيات سلبية على اقتصاد الدولة أو دخولها في أزمات دبلوماسية حادة.

المطلب الثاني: حدود الفاعلية الصينية في الحرب الأوكرانية: الدوافع والمآلات.

اتسمت الفاعلية الصينية في الأزمات الدولية باعتماد إلية محدد **(تحوطية)**، وبدوافع منفعية اقتصادية وسياسية، ومتجنبة التصادم مع الفواعل الدولية الأخرى المتفاعلة في تلكم الأزمات، وبناءاً على ذلك سنحاول معرفة وتحليل **الأزمة الأوكرانية وصولاً الى الحرب**، والأطراف الفاعلة والمتنافسة في إدارتها، وموقف الصين التحوطي من تلكم الأزمة.

أولاً: الأزمة الأوكرانية وتطورها إلى مرحلة حرب

فالحرب في أوكرانيا قد بدأت في نهاية شباط/ فبراير 2022، إلا أنها ذلك كان مجرد تصعيد وإعلان رسمي لقيامها، وفي الحقيقة هي تعتمر وتختمر في الرواق الأميركي، وأروقة بعض الدول الأوربية منذ عام 2014، فضلاً عن الاحباط الروسي من الفشل في تأمين التنازلات من الغرب عبر الوسائل الدبلوماسية، الذي مهد الطريق لرغبة روسيا في اللجوء إلى القوة المسلحة، إذ أن مجريات الأحداث في أوكرانيا عام 2014، والألعاب الجيوبولتيكية التي كانت تقوم بها الولايات المتحدة عبر توظيف أوكرانيا، شكلت تحدياً جديداً للأمن القومي الروسي، وتهديداً حقيقياً يراد منه محاصرة النفوذ الاستراتيجي الروسي في جواره القريب، وحتى مع ضم شبه جزيرة القرم، ظلت روسيا تواجه في البحر الأسود الدول الأعضاء في حلف الناتو[1].

كما أن لتنامي معدلات العلاقات الأمنية ما بين الولايات المتحدة الأمريكية وأوكرانيا بشكل غير مسبوق، بلغت معه خلال المدة 2014 ولغاية 2021 نحو (5.6) مليار دولار، وهذا شكل تهديداً أمنياً جديداً لا يمكن لروسيا التغاضي عنه، بل فرض عليها ضرورة التعامل معه، إذ تنتج الاستراتيجيات الدولية سلوكها الخارجي بالنظر تشعر به من تهديدات تحيط بها، فالأصل في التفاعل هو الشعور بالتهديد الذي يتولد في مدركات صانع القرار على أنه تهديد يمس أمن الدولة[2].

والحرب الروسية على أوكرانيا تعد حدثاً كبيراً، نرى أنه سيشكل نواة ويكون متغيراً في التحول بشكل هذا النظام الأحادي، رغم وجود بعض الأفكار التي ترى أن الليبرالية ونظامها السياسي والاقتصادي هو المنتصر،

---

[1] عبد علي كاظم المعموري، **أوكرانيا حافة تصادم الجوبولتيك الغربي والروسي وقربان النظام الدولي الجديد**، في كتاب: مجموعة باحثين، الأزمة الأوكرانية وحدود تغيير العالم، (بغداد: مركز دالة لتحليل السياسات ولاستشارات،2023)، ص62.

[2] جرايمي هيرد، بال دونامي، **الأمن الدولي والقوة العظمى والنظام العالمي ضمن القوى العظمى والاستقرار الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين**، (الإمارات: مركز الأمارات للدراسات الاستراتيجية، 2013)، ص ص24-26.

وهو الذي تم الاعتراف بشـرعيته الإيديولوجية، وهو ما ذهب إليه الباحث دارسـو باتيسـتبلا، إلى وجود نظام توحدي عالمي ومعولم تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، سيؤمن استمرار القطب الأوحد، إلا أن ريتشارد هاس يرى أن العالم مقبل على نظام جديد لا قطبي، هذه المرة **وأن الولايات المتحدة الأمريكية أن تسـتمر بصدارتها، سيؤدي إلى صعود قوى منافسة أو مكافئة للولايات المتحدة بأربع فرص، وهي**[1]:

1- قرن أمريكي بامتياز وهيمنة أمريكية رغم صعود قوه منافسة.

2- سيكون ما بعد منتصف القرن الحالي صينياً.

3- سيكون هناك محوراً صينياً روسياً في إطار أوراسي منافساً للولايات المتحدة وربما متغلباً عليها.

4- أن العالم يتجه إلى حالته اللا أقطاب، وستكون العوامل الدولية متعددة جداً.

ثانياً: الاستراتيجية الصينية تجاه الحرب الأوكرانية

على الرغم من أن الصين ليست طرفاً مباشراً في الحرب الروسية الأوكرانية، إلا أن العالم ينتظر منها دوراً فاعلاً وموقفاً محدداً، والذي يكون محفوفاً بالفرص والمخاطر في آن واحد، فكيف يمكن للصين أن تستفيد من تلكم الفرص؟ وكيف يمكنها أن تقلل من التأثيرات السلبية لتلكم الحرب من جهة أخرى؟ فما هو الدور الحقيقي الذي ممكن أن تسلكه الصين في ظل رهانات الحرب الروسية – الأوكرانية؟

في بدء الأزمة الأوكرانية اكتفت الصين بتقديم دعم معنوي لروسيا، حيث رفضت إدانة الخطوة الروسية أولاً، ومن ثم نأت بنفسها عن المشاركة في حزمة العقوبات الأمريكية والغربية ضدها ثانياً، ومع تزايد الدعم الأميركي– الأوربي لإدامة الحرب والسعي لجعل أوكرانيا موقع استنزاف لقدرات روسيا، تمهيداً لإلحاق الهزيمة بها، والتقدير الصيني لمآل هذا التوجه وانعكاساته استراتيجياً على الصين، تغيرت أنماط الدعم إلى روسيا، ومع هذا فأن الصادرات الصينية لأوكرانيا لم تتوقف، بل أن معظم المسيرات الأوكرانية المستخدمة في الحرب كانت صينية الصنع، وبعضها وصل إلى موسكو. ويفسر (سمير بورى Samir Puri) في دراسته لاستراتيجية التحوط الاستراتيجي، بأن السلوك السياسي الصيني– الروسي وفق هذه النظرية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية، ينطلق من كونهما دولتين غير راضيتين في النظام الدولي ومختلفتين في تغييره، الصين تطمح في تعديله، أما روسيا فهي ساعية لتغييره بنظام جديد يتوافق مع طبيعة القوى الفاعلة وتعددها، ولكونه لم يعد مناسباً لتغير

[1] نقلاً عن: عبد علي كاظم المعموري، أوكرانيا حافة تصادم الجوبولتيك الغربي والروسي وقربان النظام الدولي الجديد، مصدر سبق ذكره، ص79-80

الظروف عن الحرب العالمية الثانية، وهاتين الدولتين يستخدما التحوط الاستراتيجي لتحقيق الأمن والمكانة، وعدم المخاطرة بقدراتهما والانجرار في حرب دولية، وقد حافظت الدولتان على هذا التوازن الدقيق من كبرى أزمات مطلع القرن الحادي والعشرين، ألا أن هذا لم يكن يمنعهما من تأكيد قوتهما الإقليمية جنباً إلى جنب مع جهودهما للمقايضة مع الدولة المهيمنة على النظام الدولي (الولايات المتحدة)، كما في حالتي الصراع الروسي– الأوكراني، والعمليات البحرية الصينية، وقدم "بورى" أدلته بأنه رغم المناورات المراجعة (Revisionist Maneuvers)، التي تقوم بها كل من بكين وموسكو، فإن هاتين الدولتين لا تريد التورط في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة، أو الانفصال عن النظام الدولي الراهن، هنا يمكن تفهم كيف أن استراتيجية التحوط تستهدف المحافظة على الوضع الراهن في المدى القصير على الأقل[1].

إذ تسعى الصين في استراتيجيتها التحوطية بالتعامل مع الأزمة الأوكرانية أن تسير على خط رفيع، ووفقاً لتعاليم مفكرها الاستراتيجي سان تزو (Sun Tzu) في فن الحرب: "**إن الفوز دون قتال هو الفن النهائي للحرب**". وقوله أيضاً: "**إن أفضل العمليات العسكرية المصنّفة هي تقويض خطط العدو، ثم الدبلوماسية، ثم هزيمة العدو في ساحة المعركة**". بناءاً على ذلك نجد الصين ترغب في المحافظة على استمرارية علاقاتها المتينة مع روسيا، وحماية علاقاتها التجارية مع أوكرانيا، التي تعدها بوابتها نحو الاتحاد الأوروبي وشريكاً رسمياً في مبادرة الحزام والطريق، متجنبة تدهور علاقتها مع الولايات المتحدة الامريكية ومتفادية تعرضها إلى عقوبات بسبب موقفها تجاه الصراع، دون الرضوخ لإرادة الغرب في إخضاعها وإعاقة صعودها[2].

وقد كان خطا وزير الخارجية الصيني وانغ يي (Wang yi) في بداية الحرب قد وصف بـ(**المراوغة**)، حيث لم يبد مساندة للعمل العسكري الروسي، ولم يدنه في الوقت نفسه، وأكتفى بذكر: أن "**الوضع معقد، والعقوبات (ضد روسيا) ليست مجدية، والغرب مسؤول عن الحرب لأنه حشر روسيا في الزاوية، لسماحه بتوسيع حلف شمال الأطلسي نحو مناطق معروفة تقليدياً، بكونها تحت السيطرة الروسية**"[3].

---

[1] أيمن إبراهيم الدسوقي، التحوط الاستراتيجي في الشرق الأوسط، مصدر سبق ذكره ، ص34.

[2] الصين والأزمة الأوكرانية، (بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 17 اذار 2022)، ص2. متوفر على الرابط: https://www.hcrsiraq.net/2011/2022/03/18/

[3] عبد القادر دندن، **الموقف لصيني من الحرب الروسية الأوكرانية: خلفياته وحساباته**، (قطر: مركز الجزيرة للدراسات، أب 2023)، ص1.

فالصين تعتمد استراتيجية التحوط في تحديد موقفها من طرفي الصراع الروسي– الأوكراني، والنابع من صعوبة التوفيق بين المصالح والمبادئ المتضاربة، فهي تجمعها مع روسيا علاقات وطيدة ومصالح متشعبة، وأيّ دعم مباشر لروسيا يضعها في كفة المواجهة مع الويلات المتحدة الأمريكية، ويهدد مصالحها مع أوروبا، التي تربطها معهم شراكات تجارية، وبذلك لا تريد الصين أن تصل إلى مواجهة مباشرة ومفتوحة مع الغرب، وبالوقت ذاته ترفض الخضوع لإرادة الغرب أو مشاطرة مواقفه في الصراع الروسي– الأوكراني، فضلاً عن رفضها للعقوبات التي تفرضها على روسيا. وهناك من يربط بين الحرب على أوكرانيا وقضية تايوان، وفق مبدأ احترام السيادة واستقلال الدول، نجد الصين تنظر إلى القضيتين كونهما مختلفتين، إذ تشدد على أن تايوان جزء لا يتجزأ من دولة الصين المستقلة ومن سيادتها، وهناك اعتراف دولي واسع بذلك، وبالتالي لا يمكن وضعها بنفس الكفة مع أوكرانيا.

ومن بين الإجراءات الصينية لحل الأزمة الروسية– الأوكرانية، في 24 فبراير 2023، قدمت الصين وثيقة بعنوان "**موقف الصين من التسوية السياسية للأزمة الأوكرانية**" تتضمن 12 مادة، نابعة من مبادئ من مبادئ فض المنازعات الدولية للأمم المتحدة ومجلس الأمن، ومنها التزام أطراف النزاع بعدم اللجوء إلى استخدام السلاح النووي، واحترام سيادة الدول، وعدم استهداف المدنيين العزل، والمنشآت المدنية، ووقف العقوبات على أحد الأطراف[1].

ومن الجدير بالذكر أن الصين تظل طامحة في الحفاظ على مستويات علاقاتها الاقتصادية مع أوكرانيا، كونها الشريك التجاري الرئيس لها، ففي عام 2021 (أيّ قبل الحرب)، كان حجم تجارة الصين مع أوكرانيا تشكل (15%) من أجمالي تجارتها، وبلغت قيمة الصادرات الصينية إلى أوكرانيا (2.3) مليار دولار، وتستورد منها ما قيمته (1.9) مليار دولار، وهي بذلك تحل بالمرتبة الأولى في الصادرات والاستيرادات[2].

[1] مبادرة بكين، لماذا أعلنت الصين رغبتها في إنهاء الحرب الأوكرانية؟ (أبو ظبي: إنتررجيونال للتحليلات الاستراتيجية، 27 فبراير 2023). متوفر على الرابط: https://www.interregional.com/ar

[2] تركيا بالمرتبة الخامسة في حجم التجارة مع أوكرانيا (تقرير) وكالة ترك برس في 19أبريل 2021، متاح على الرابط: https://www.turkpress.co/node/80570

جدول (1) تطور حجم التبادل التجاري بين روسيا والصين (لأعوام مختارة)

(مليار دولار)

العام	2005	2007	2010	2018	2021	2023
حجم التبادل	30	50	60	84	146.88	240,11

المصدر: نورس سرحان مردان، التوجهات الجيو اقتصادية والسياسية الروسية لتوظيف مخرجات الأزمة الأوكرانية في النظام الدولي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) (بغداد: مقدمة إلى كلية العلوم السياسية- جامعة النهرين، 2025)، جدول 16، ص 187.

فيما شهدت العلاقات التجارية الصينية الروسية نمواً كبيراً خلال الأزمة الأوكرانية، إذ ارتفعت بشكل غير مسبوق لتصبح الصين الشريك الأول لروسيا، وليصل حجم التبادل التجاري بينهما عام 2023 إلى (240.11) مليار دولار مقارنة (146.8) مليار دولار **(جدول–1)**، فالحجم الاقتصادي لروسيا وأوكرانيا مختلف، وتتجسد المنافع الصينية في المكاسب التي تحققها، لاسيّما وأن روسيا مزود رئيس للطاقة لها، وبخاصة السيل **(السايبري)** للغاز الطبيعي.

المطلب الثالث: حواكم فاعلية السياسة الصينية حيال حرب غزة.

تتسم الفاعلية الصينية بالتنوع في الأزمات الدولية، استناداً إلى طبيعة المعطيات الاقتصادية والصلات مع أطراف الازمة، وتموضع كل منهما في خارطة المصالح الاقتصادية، وعلى وفق ذلك لابد من الرجوع الى جذور العلاقات الصينية (الإسرائيلية)، ومن ثم بيان حجم ومستوى العلاقات الاقتصادية بين الطرفين، والتي تشكل محدداً للمواقف الصينية من حرب غزة.

أولاً: جذور العلاقات الصينية – "(إسرائيلية)

في العام 1950، اعترفت "إسرائيل" رسمياً بجمهورية الصين الشعبية، لتحتل التسلسل السابع خارج إطار الشيوعية، والأولى في الشرق الأوسط، وعلى الرغم من هذا الموقف الدبلوماسي الإيجابي، اتخذت الصين من الخطاب ذو الموقف العدائي لإسرائيل ووجودها، وقدمن مساعدات مالية لمنظمة التحرير الفلسطينية. في الوقت نفسه أحبطت الولايات المتحدة الأمريكية محاولة "إسرائيل" إقامة علاقات دبلوماسية مع الصين في عقب

الحرب الكورية (1950–1953)[1]. واقتصرت العلاقات بين الطرفين على الجوانب الزراعية والسياحية والاتصالات.

وقد بدأت العلاقات الدبلوماسية الصينية – "الإسرائيلية" منذ العام 1992، حيث أنشئ الطرفين مكاتب تمثيلية، وتوقعت الصين أن تحسين علاقتها مع تل أبيب من الممكن أن تقربها من الغرب، ومن ثم من الممكن الحصول على التكنولوجيا العسكرية الغربية. ولكن ثبت للصين في محطات عدة، أن "إسرائيل" ليست منيعة – **(مطلقة اليدين في العلاقة معها)**– بسبب الضغوط الأمريكية سواء الرسمية منها أم الشركات، ومصداق ذلك هو مواجهة الصين للعديد من المصاعب في تنفيذ بعض المشاريع المتعلقة بمبادرة (الحزام والطريق) في ميناء حيفا، وتم حرمانها من تشغيل منشأة سوريك لتحلية المياه لمدة (25) عاماً، لأنها تجاور قاعدة بالماخيم الجوية، حيث تتمركز القواعد العسكرية الأمريكية، وكذلك، مجاورتها لمركز ناحال للأبحاث النووية[2]، كما تراجعت "إسرائيل" عن صفقتين أسلحة وقعتهما مع الصين في العامي 2000 و2004 مما دفعها إلى إعطاء تعويض مالي للصين. وفي 30 أكتوبر 2021، وقفت "إسرائيل" إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية، في إدانة الصين لمعاملتها غير الإنسانية للايغور[(*)] في اللجنة الثالثة في الأمم المتحدة، وهي لجنة حقوق الإنسان[3].

---

[1] Jordyn Haime, "The Honeymoon is Over: Israel and China at 30 Years",(The China Project, 20 May 2022), yPC9.//bitly.ws/ http

[2] محمد مكرم بلعاوي، الموقف الصيني من الحرب الإسرائيلية على غزة، **إضاءات سياسية**، العدد (2) (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 1تشرين الثاني 2023)، ص1.

[(*)] **الايغور**: مجموعة مسلمة يقيمون في إقليم تركستان الشرقية،حسب إحصاءات الحكومة الصينية يبلغ المجموع الكلي لسكان الاقليم (21) مليون نسمة، ومنهم (11) مليون من المسلمين، والذين ينتمون أساساً إلى عرق الإيغور، حيث قامت الصين بإغلاق أكثر من ستة آلاف مسجد، وتسريح عشرات الآلاف من الأئمة الإيغوريين، إذ ما علمنا: إنّها تعاني من مشكلة اضطهاد ديني، خاصة بعد احداث 11 أيلول، إذ تم وصفهم بـ(الإرهابيين) وبدعمهم لتنظيم القاعدة من الحكومة الصينية، على الرغم من عدم وجود أي أدلة تثبت صحة تلك الادعاءات، إذ يتعرض الإيغور للاضطهاد، وللكثير من التهديدات فيما وصفته الصين بحملة ضد التطرف، عن طريق منع الإيغور من ممارسة أنشطتهم الثقافية والتجارية، وكذلك منعهم من ممارسة شعائرهم الدينية والعبادات، مثل: الصوم والصلاة، في أسلوب شديد القسوة. للمزيد ينظر، عطارد عوض الشريفي، مها عباس بيات، **العلاقات الامريكية– الصينية (التحديات والفرص)**، (عمان: شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2022)، ص139–142.

[3] Tovah Lazaroff, "Israel Joins 50 Nations in Condemning China's Imprisonment of Uyghurs, Jerusalem Post, 1 November 2022), http://bitly.ws/yPFc.

ثانياً: العلاقات الاقتصادية الصينية– (الإسرائيلية)

توفر العلاقات الاقتصادية الصينية– (الإسرائيلية) فرصاً لكلاهما، وهو ما يعبر عن الأهداف الصينية في "إسرائيل" هو الحصول على التكنولوجيا المتقدمة، فضلاً عن استخدام موقعها للربط التجاري، وتهدف الصين الحفاظ على علاقتها مع "إسرائيل"، مع الاستمرار في التمتع بعلاقات جيدة مع دول العالم العربي والإسلامي. وبالمقابل تسعى "إسرائيل" إلى توسيع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع الدولة المنافسة الأقوى في العالم لقيادة الاقتصاد العالمي، ومحاولة تنويع أسواقها التصديرية وجذب مصادر الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI)، وقد تتسبب هذه العلاقة في اختلاف مصالح "إسرائيل" عن مصالح الولايات المتحدة الأمريكية، إذ باتت الولايات المتحدة منزعجة من انخراط الصين في قطاع التكنولوجيا "الإسرائيلي"، لا سيّما في ضوء التوترات التجارية المتزايدة بين الولايات المتحدة والصين.

ويعبر (الجدول– 2) عن تزايد حجم التجارة البينية بين الصين و(إسرائيل)، والذي بات منفتحاً على مختلف المجالات، عدا الاتصالات والتسليح، لوجود قيود أميركية صارمة عليه، وبالنسبة للصين تستهدف من علاقتها مع (إسرائيل) الاستفادة من المعارف التكنولوجية التي باتت توطنها وهي معارف متقدمة أما أميركية أو أوروبية، وهذا يساهم في تطوير التكنولوجيات الصينية، وكذلك جعل (إسرائيل) إطلالة للصين على البحر المتوسط في سياق عولمتها (العولمة الصينية– مشروع الحزام والطريق).

لهذا نلحظ تنامي الصادرات الصينية إلى الاقتصاد (الإسرائيلي)، وفي أحيان معينة شهد قفزات في حجم وقيم هذه الصادرات، ففي السنوات ما بين 2012 وحتى عام 2019 كان متوسط قيمة الصادرات الصينية قدره (8.3) مليار دولار، فيما كانت متوسط نسبة نموها للمدة نفسها (27.7%)، وكانت القفزة الكبيرة التي شهدتها هذه الصادرات، هو ارتفاعها من (9.61) مليار دولار عام 2019 إلى (16.51) مليار دولار عام 2022، أيّ أن الصادرات الصينية إلى (إسرائيل) أضافة كمتوسط (2.3) مليار دولار سنوياً على مدى (3) سنوات، مما يدلل على مستوى اعتمادية قطاعات الاقتصاد (الإسرائيلي) الرئيسة على المدخلات والمعدات الصينية.

جدول (2) قيمة الصادرات الصينية إلى (إسرائيل) للأعوام 2012- 2024

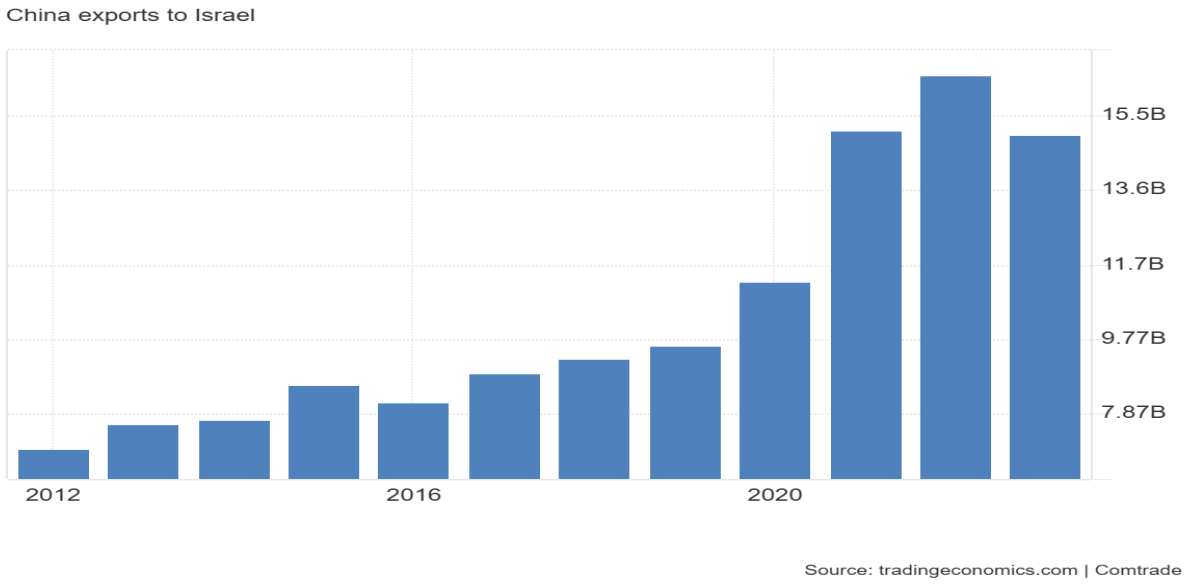
(مليار دولار أميركي)

العام	قيمة الصادرات	العام	قيمة الصادرات
2012	6.94	2018	9.27
2013	7.65	2019	9.61
2014	7.74	2020	11.3
2015	8.62	2021	15.10
2016	8.17	2022	16.51
2017	8.92	2023	15.00

Source: https://tradingeconomics.com/china/exports/israel

ويغلب على مجموعة مستوردات (إسرائيل) من الصين، أنها تتضمن المعدات الإلكترونية، وأشباه الموصلات، ولفائف الصلب، ومكونات البث، والمكائن والسيارات ومعدات سكك الحديد بالدرجة الأولى، والتي بلغت قيمتها لعام 2023 (5.71) مليار دولار، وبنسبة (38.06%)، وهذه تعد مدخلات رئيسة (In Put) لقطاع التكنولوجيات الرقمية والاتصالات الذي يشكل أحد أعمدة الاقتصاد (الإسرائيلي).

شكل (3) قيم الصادرات الصينية إلى (إسرائيل) للأعوام 2012- 2024



المصدر: الشكل البياني بحسب معطيات جدول (2) أعلاه.

وعلى مستوى الصناعة بين الصين و(إسرائيل)، يمكن وصف الأخيرة "**مجرد نملة على ظهر التنين**"، فالصين **ثاني أكبر** شريك تجاري (لإسرائيل)، أما (إسرائيل) فتحتل المرتبة **(48)** بالنسبة لشراكات الصين الخارجية، ومع ذلك فأن الصين مهتمة للغاية (بإسرائيل) بسبب القدرات التكنولوجية (الإسرائيلية)، وحسب جهاز الإحصاء الإسرائيلي، فإن الصادرات (الإسرائيلية) إلى الصين وصلت ذروتها في النصف الأول من العام 2018، إذ بلغت (2.8) مليار دولار، وهو ارتفاع بنسبة (73%) مقارنة بالعام 2017[1]. وقد تمت إضافة اليوان الصيني إلى احتياطيات العملة في (إسرائيل).

كما استثمرت الصين في البنية التحتية الإسرائيلية بمقدار 6 مليار دولار، إذ عملت كمقاول للعديد من مشروعات البنية التحتية (الإسرائيلية) الرئيسة، من مثل بناء أول سكة حديد في تل أبيب من قبل شركة (China Railway Tunnel Group)، التي فازت بعطاء يقارب (810) مليون دولار في مايو 2015. ومن ضمن هذه المشروعات بناء ميناء جديد في ميناء حيفا الشمالية، وهو جزء من مبادرة الحزام والطريق[2]. فضلاً عن استثمارات متعددة، والجدول (4) يوضح أهمها.

جدول (4) أهم استثمارات الشركات الصينية المملوكة للدولة في إسرائيل للمدة 2016-2020

اسم المشروع	التفاصيل	كلفة المشروع
اسم المشروع	**استثمارات في شركة Tnuva**	**1.4 مليار دولار**
نوع المشروع	**التكنلوجيا الزراعية والموارد الطبيعية**	
الجهة المستثمرة	**برايت فوود Bright Food**	

[1] نقلاً عن: عدنان أبو عمر، النفوذ الصيني المتزايد في إسرائيل، (لندن: مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية، تشرين الثاني/ نوفمبر 2021)، ص5.ممتاح على الرابط: https://dimensionscenter.net/ar

[2] عمران طه عبد الرحمن عمران، المعضلة الأمريكية في التعاون الإسرائيلي- الصيني، (القاهرة: تحليلات مجلة السياسة الدولية، 2025/1/29)، ص2. متاح على الرابط: https://www.siyassa.org.eg/News/21950.aspx

اسم المشروع	**بناء منصات جديدة في ميناء حيفا مع حقوق التشغيل 25 عاماً (بالشراكة مع شركات إسرائيلية)**	**1.7 مليار دولار**
نوع المشروع	**البنى التحتية**	
الجهة المستثمرة	**شركتي السكك الحديدية الصينية**	
اسم المشروع	**انشاء ميناء أشدود وانشاء سكك حديد ايلات**	**3 مليار دولار**
نوع المشروع	**البنى التحتية**	
الجهة المستثمرة	**شركة كاترسي**	
اسم المشروع	**المشاركة في مشروع مترو انفاق تل ابيب**	**3.4 مليار دولار**
نوع المشروع	**البنى التحتية**	
الجهة المستثمرة	**شركتي السكك الحديدية الصينية وشركة النفق**	
اسم المشروع	**شراء شركة بلي تيكا (Playtika)**	**1.7 مليار دولار**
نوع المشروع	**الالعاب والتكلنولوجيا**	
الجهة المستثمرة	**مجموعة شركات صينية بقيادة GiantInteractive GROUP**	

المصدر: عدنان أبو عمر، النفوذ الصيني المتزايد في إسرائيل، (لندن: مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية، تشرين الثاني/ نوفمبر 2021). ص8. متوفر على الرابط: **https://dimensionscenter.net/ar**

وفي العام 2017، وبعد مرور 25 عاماً من العلاقات بين الطرفين، ومع تزايد الازدهار التعاوني الاقتصادي في مجالات البنية التحتية والتكنولوجيا، زاد رئيس الوزراء الإسرائيلي (بنيامين نتنياهو) الصين مع وفد يضم أربع وزراء و(100) رجل أعمال، وكان على رأس جدول الاعمال تعميق التعاون التكنولوجي، لدرجة أن رئيس الوزراء نتنياهو والأمين العام للحزب الشيوعي الصيني (**شى جين بينغ**)، ذكروا يمكن تصنيف علاقات بلديهما بأنها "**شراكة ابتكارية شاملة**"، وبعد تسع أشهر من عودة نتنياهو والوفد من الصين، أكدت

الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن الصين ترغب في "**تشكيل عالم يتعارض مع القيم والمصالح الأمريكية**" و"**إزاحة الولايات المتحدة في منطقة المحيطين الهادي والهندي**"[1].

بالمقابل نجد مشاركة "إسرائيل" في مبادرة الممر الاقتصادي التي أعلن عنها الرئيس الأمريكي السابق (جو بايدن) على هامش قمة العشرين في نيودلهي للمدة من 9-2023/9/10، من الهند إلى الشرق الأوسط وصولاً إلى أوروبا عبر "إسرائيل" واحتفاء (نتنياهو) بها، أعطى مؤشراً سلبياً على تطور العلاقات الصينية-"الإسرائيلية"، حيث ترى فيه الصين مشروعاً بديلاً عن مبادرة (الحزام والطريق)، ويهدف بشكل مباشر إلى ضرب مصالحها في غرب أسيا[2].

ثالثاً: الموقف الصيني من حرب غزة

جاءت معركة طوفان الأقصى معززة للقناعة الصينية بأهمية المنطقة للاستراتيجية الصينية، وبالتالي أهمية علاقتها بحركة حماس في الإطار الفلسطيني، وهو ما يتوافق مع حليفها الموقف الروسي، من حيث المنطقة والحركة، وهذا ما تم ترجمته من خلال الدعم المزدوج للقوتين دبلوماسياً لحركة حماس، ولو بشكل غير مباشر، ورفض تصنيفها بمنظمة "إرهابية". ويمكن تحديد الموقف الصيني من حرب غزة بالآتي[3]:

1. دعوة أطراف الصراع إلى ووقف إطلاق وضبط النفس.
2. الاستياء الصيني من استمرار القصف "الإسرائيلي" لقطاع غزة، واستهداف المدنيين العزل.
3. دعوة الخصوم للاحتكام إلى القانون الدولي.
4. التأكيد على الظلم التاريخي الذي وقع بحق الشعب الفلسطيني، وأنه لا يمكن أن يستمر، وأن الركود الطويل لعملية "السلام" لم يعد قابلاً للاستمرار.
5. استخدام حق النقض (الفيتو) بالشراكة مع روسيا للمقترح الأمريكي في إدانة حركة حماس ووصفها بكونها منظمة (إرهابية).

وبذلك وجدت الصين في (طوفان الأقصى) فرصة للحد من الدور الأمريكي، إذ أثبتت التطورات الفلسطينية على فشل الدور الأمريكي في حلِّ النزاع الأساس في الشرق الأوسط، فالخطوات الصينية كانت

[1] عمران طه عبد الرحمن عمران، المعضلة الأمريكية في التعاون الإسرائيلي- الصيني، مصدر سبق ذكره، ص4.

[2] محمد مكرم بلعاوي، الموقف الصيني من الحرب الإسرائيلية على غزة، مصدر سبق ذكره ، ص1.

[3] المصدر نفسه، ص2.

واضحة حيال هذا الأمر، ورأت أن الفرصة سانحة لدفع الأمور باتجاه تسوية سياسية في فلسطين. وهذا ما دعا إليه الرئيس الصيني (شي جين بينغ) في أول خطاب علني له بشأن الحرب، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2023، على (إسرائيل) التوقف عن فرض ما أسماه بـ "**العقاب الجماعي**": على شعب غزة، وجدَّد الدعوة إلى وقف إطلاق النار، وحل (الدولتين) ضمن إطار قرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية.

إذ شاءت الصدف أن تتولى الصين رئاسة مجلس الأمن الدولي خلال شهر نوفمبر 2023 خلفاً للبرازيل، بعد ما نفذت حركة المقاومة الفلسطينية عملية (طوفان الأقصى) في 7 أكتوبر 2023، فيما أطلق عليه جيش الاحتلال عملية (السيوف الحديدية) باستهداف غزة جواً وبراً وبحراً. وبالتزامن مع تصعيد العمليات العسكرية الإسرائيلية على غزة.

وقد استخدمت الصين حق النقض "الفيتو" ضد مشروع قرار طرحته الولايات المتحدة الأمريكية في 15 أكتوبر 2023، ولم يتضمن الدعوة إلى الوقف الفوري لإطلاق النار، أو إعطاء هدنة دائمة لدخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وبرر الممثل الصيني الدائم لدى الأمم المتحدة شانج جون، معارضة بلاده لمشروع القرار الأمريكي، لأنه يشمل عناصر كثيرة تفرق ولا تجمع، وتتجاوز البعد الإنساني، وبأنه قرار غير متوازن ويخلط الحق والباطل، كما أنه لا يعكس الدعوة القوية لوقف إطلاق النار وإنهاء العنف. واعتبر "جون" أن وقف إطلاق النار ليس مجرد عبارة دبلوماسية، ولكنه يعني الحياة والموت لكثير من المدنيين، موضحًا أن مشروع القرار الأمريكي انتقائي في ذكر الأسباب الجذرية للأزمة الإنسانية، وأن تبنيه يعني الإطاحة بأفق حل الدولتين، ويدخل الطرفين في دائرة مفرغة من المواجهة والكراهية.

في مقابل ذلك صوتت الصين لصالح قرارين تم طرحهما في مجلس الأمن الدولي والذي فشل في إصدارهما؛ بسبب استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لحق النقض، أحدهما تقدمت به روسيا في 16 أكتوبر 2023، والذي يدعو إلى وقف إطلاق النار بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، من أجل حماية المدنيين ومنع استهدافهم، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، أما القرار الثاني فتقدمت به البرازيل في 18 أكتوبر 2023، ويتبنى الدعوة إلى هدنة إنسانية والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة[1].

[1] مبارك أحمد، ابعاد الموقف لصيني على غزة، (القاهرة: القاهرة الإخبارية، 6 نوفمبر 2023) متوفر على الرابط: https://alqaheranews.net/news/52327/

المطلب الرابع: المقارنة مواقف التحسب والتحوط الصيني من الحربين (اوكرانيا وغزة)

في أطار استراتيجية التحوط والتحسب، اعتمدت الصين نهج **(أصدقاء مع الجميع)** في التعامل الدبلوماسي لتجنب الانحياز إلى أيّ طرف في النزاعات، التي لم تكن متورطة فيها بشكل مباشر، لا سيّما في نزاعي (غزة أم في أوكرانيا)، مفضلة السعي إلى تحقيق مصالحها التجارية، واكتساب مزيد من النفوذ[1].

لذلك عملت الصين على تسخير الصراعات والأزمات الدولية وعدتها فرص لكسب المزيد من الأنصار في العالم. وتوضح مقارنة رد فعل الصين على حرب أوكرانيا مع رد فعلها على الحرب في غزة هذه النقطة، أيّ بين **سياسة الغموض والدعم غير المعلن حول الحرب الأوكرانية والاستجابة الفورية لحرب غزة**، فنجد الصين عندما بدأت الحرب الروسية الأوكرانية في فبراير 2022، استغرق الأمر بعض الوقت حتى ظهر موقفها، حيث ركزت في معظم رسائلها على سيادة أوكرانيا الإقليمية، كما سعت إلى تأكيد قربها من روسيا، مع الاعتراف بـ "**المخاوف الأمنية المشروعة**" لروسيا، فيما انتقدت الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، إلا أن بكين اختارت سياسة الغموض في هذه القضية لتجنب إغضاب أيّ من الجانبين.

ومع ذلك، عندما بدأت عملية "طوفان الأقصى" أعلنت الصين عن موقفها بصورة رسمية وبسرعة. وبما أنه كان واضحاً أن الرأي العام العالمي معادٍ للكيان الصهيوني بشدة، سارعت الصين إلى اغتنام هذه الأزمة وكشف المعايير المزدوجة للولايات المتحدة. ففي 8 أكتوبر 2023، أصدرت وزارة الخارجية الصينية بياناً دعت فيه إلى وقف إطلاق النار، وأكدت على حل الدولتين من دون توجيه انتقاد صريح لعملية "طوفان الأقصى".

وفي أواخر أكتوبر، كتبت صحيفة "تشاينا ديلي"، التي تخدم مصالح الدولة الصينية، أن الولايات المتحدة وقفت على الجانب الخطأ من التاريخ في غزة. كما انتقد التلفزيون الحكومي الصيني في برنامج منفصل سياسة الولايات المتحدة تجاه الكيان الصهيوني، مشيراً إلى أن اليهود يشكلون (3٪) فقط من سكان الولايات المتحدة، ولكنهم يمتلكون أكثر من (70٪) من ثروتها، كان هذا النهج من وسائل الإعلام المقربة من الدولة في الصين

[1] مايكل سنغ، لماذا تنحاز الصين ضد إسرائيل ولماذا سيأتي ذلك على الأرجح بنتائج عكسية؟ 29 تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، معهد واشنطن لدراسة سياسات الشرق الأدنى، على الرابط: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/lmadha-tnhaz-alsyn-dd-asrayyl-wlmadha-syaty-dhlk-ly-alarjh-bntayj-ksyt

SEE: Saleh, Shaimaa Turkan. "Information wars in the security and military field-America and China." *Tikrit Journal For Political Science* 2.32 (2023): 377-383.

أمراً مرحبا به في العالم النامي، لاسيّما أنها واءمت نفسها مع آراء الأغلبية في دول مثل إندونيسيا والسعودية وجنوب إفريقيا، حيث يمكن للصين أن تقدم نفسها كبديل عن الولايات المتحدة المتشددة والمهيمنة والمنافقة. وهذه الاستراتيجية بالكامل تجسدت في 20 نوفمبر عندما شارك الرئيس الصيني (شي جين بينغ) في قمة افتراضية لمجموعة بريكس BRECS مع التركيز على الحرب في غزة، وقد ضمت القمة أعضاء بريكس الرئيسيين– البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا– إلى جانب الأعضاء الجدد مؤخراً الأرجنتين ومصر وإثيوبيا وإيران والسعودية والإمارات، كان هذا الاجتماع محاولة صريحة لتقديم المجموعة كبديل جديد للمنظمات الغربية مثل مجموعة السبع.

لقد استثمرت الصين في إظهار الخداع الأمريكي في موقفها من الأزمات الدولية، إذ تؤكد الحرب في أوكرانيا وغزة، حجة الصين بأن العالم يصبح بشكل متزايد غير منظم **(فوضوي)**. كما أكدت على دعم الولايات المتحدة للهجوم "الإسرائيلي" على غزة، على الرغم من مزاعمها المستمرة باحترام القانون الدولي وحقوق الإنسان، بالمقابل نجد الولايات المتحدة أدانت وبسرعة جرائم الحرب الروسية في أوكرانيا، ومعاملة الصين للأويغور، ولكن الصين ظلت صامتة تجاه الجرائم الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين.

وبفضل اعتماد التحوط الاستراتيجي استطاعت (اسرائيل) تحقيق مكاسب اقتصادية من خلال انخراطها مع الصين، وفي الوقت نفسه مستمرة في تطوير روابطها الأمنية والاقتصادية مع الولايات المتحدة الأمريكية. أي الحفاظ على علاقات وثيقة مع بكين وواشنطن على حد سواء، وأن كانت بنسب مختلفة.

الخاتمة والاستنتاجات

إن تبني استراتيجية التحوط في الأزمات الدولية تمكن الدول المتحوطة من تحقيق الأمن والنفوذ، ومد فضائها الاستراتيجي، وتنويع شركائها. وبما أن العلاقات الدولية ترجمة سلوكية لإداء الفواعل الدوليين، سواء باستخدامهم القوة الذكية أو بمستوى أكثر من القوة الصلبة، فأن هذا الوضع يلائم الدول الصاعدة وخصوصاً الصين أكثر من غيرها. وتساعد استراتيجية التحوط منح فسحة زمنية تراها هذه الدول ضرورية لتطوير قدراتها وإمكانات المختلفة، لا سيّما الاقتصادية والتكنولوجية وحتى العسكرية، ليكون بمقدورها **(ردم/ أو تقليلها)** الفجوة بينها وبين القوة المهيمنة، وهذا يعد أحد حواكم السلوك الصيني الخارجي.

وقد واجهت الصين صعوبات في التعامل مع أزمتي (أوكرانيا وغزة) لوجود (أطراف) فواعل دولية متعددة داخلة فيها، مما جعل الصين أمام خيارات استراتيجية صعبة، أولها؛ كيفية التوفيق بين المتناقضات التي تختزن في الوقت ذاته فرصاً ومخاطر، وثانيها؛ كيفية الربط بين ما يجري في هذه الساحتين وما يعمل في الفضاء الجيوسياسي الهندوباسفيكي الذي يعنيها مباشرةً. وهي في كلتا الحالتين مطالبة بتحقيق مصالحها وتعزيز قدراتها ومكانتها الدولية، والمحافظة على التوازنات في علاقاتها مع مختلف أطراف الصراع، والتقليل من التأثيرات السلبية والمخاطر الكامنة.

وبذلك نستنتج من خلال البحث في موقف الصين المتحوط في استراتيجيتها تجاه حربي **(أوكرانيا وغزة)**، والتصعيد الذي شهدتهما في أن تتدحرج من حرب بالوكالة إلى مواجهة دولية والانفلات نحو حرب كونية، بين قوى دولية كبرى، أيّ بين روسيا والولايات المتحدة في أوكرانيا، أو بين إيران وحلفاءها من جهة وبين (إسرائيل) والولايات وحلفاءها من جهة أخرى، هذه المخاوف من شأنها الإطاحة باستراتيجية التحوط الصينية، وإجبارها على الدخول في مواجهة لا ترغب بالانسياق فيها، ولعل دخول روسيا عسكريا في أوكرانيا شكل أحراج وانزعاج للصين، لكونه يؤثر على نهج مسيرة تطورها وتقدمها السلمي، لهذا يمكن إيراد الاستنتاجات الآتية:

1. أن الثابت في السياسة الصينية في استراتيجيتها نحو الأزمات الدولية، هو النئي بالنفس عن التدخل المباشر في الصراعات والحروب الإقليمية، والابتعاد قدر الإمكان عن الدخول المباشر في صراع ذو أبعاد عسكرية مع القوى الغربية وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية.
2. مع وجود علاقات الصين مع **(إسرائيل)** الجيدة والمتطورة، إلا أنها تظل داعماً سياسياً وإنسانياً للشعب الفلسطيني، لكي يتسق مع الخطاب الصيني وتوجهاته في الدعوة إلى بناء منظومة دولية، تقوم على العدالة وتطبيق القانون الدولي، وفي بواطن محاولة استنزاف الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة، من أجل تخفيف الضغط الغربي عن شرق أسيا.
3. التحوط الاستراتيجي الصيني يحميها من المواجهة المباشرة بين القوى المتنافسة في النظام الدولي في المدى القصير، فهي مدركة حجم الخسارة الكبيرة في حالة خوض تلك المواجهة، وفي الوقت نفسه تمكن الدول الصاعدة (الصين) من البقاء إذا حدثت مواجهة عسكرية مع الدولة القائدة على المدى البعيد.

4. استراتيجية التحوط الصيني تعد عملية توازن قد تتطلب أن تكون ذات أمد طويل مستمرة، يمكن توظيفها لتقوية قدراتها التنافسية في ظل بيئة دولية متنافسة ومتصارعة.
5. تتيح الاستراتيجية الصينية التحوطية فرص التعاون الدبلوماسي والاقتصادي، والتنوع في مصادر الطاقة، والتعاون في الجانب التقني والتكنولوجي مع أكبر عدد ممكن من الدول.
6. تحاول الصين وفقاً للدور الذي حددته لنفسها في النظام الدولي، أن تقدم نفسها لدولة راعية ومسؤولة لنزع فتيل الأزمات والمشكلات الدولية عبر الوسائل السلمية، لهذا تعمل بشكل حثيث على تجنب الانخراط في هذه الحروب، وحتى مع تبنيها لقرار عدم السماح بهزيمة الغرب لروسيا في أوكرانياً، إلا أنها اختارت توصيف علاقتها بروسيا بأنها **(شراكة استراتيجية بلا حدود)** بديلاً عن جعلها تحالفاً استراتيجياً، يحشد الغرب ضدها.

Conclusions:

A constant in Chinese policy and its strategy toward international crises is to refrain from direct intervention in regional conflicts and wars, and to avoid, as much as possible, direct engagement in a conflict with military dimensions with Western powers, especially the United States.

2. Despite its good and developing relations with Israel, China remains a political and humanitarian supporter of the Palestinian people. This aligns with Chinese rhetoric and its call to build an international system based on justice and the application of international law, and with an underlying objective of attempting to drain the United States in the region in order to relieve Western pressure on East Asia.

3. China's strategic hedging protects it from direct confrontation between competing powers in the international system in the short term. It is aware of the significant loss that would result from engaging in such a confrontation. At the same time, it enables emerging powers (China) to survive if a military confrontation occurs with the leading state in the long term.

4. China's hedging strategy is a balancing act that may require a long-term, ongoing process that can be employed to strengthen its competitive capabilities in a competitive and conflicting international environment. 5. China's hedging strategy provides opportunities for diplomatic and economic cooperation, diversification of energy sources, and technical and technological cooperation with the largest possible number of countries.

6. In accordance with the role it has defined for itself in the international system, China seeks to present itself as a responsible and caring state that defuses international crises and problems through peaceful means. Therefore, it is working diligently to avoid involvement in these wars. Even while adopting the decision not to allow the West to defeat Russia in Ukraine, it has chosen to describe its relationship with Russia as a "boundless strategic partnership" instead of turning it into a strategic alliance that would mobilize the West against it.

المصادر

أولاً: الكتب العربية والمترجمة

1. البديري، كرار أنور، مناورة التحوط الاستراتيجي "تضييق فجوة القوة وتعظيمها بين الصين والولايات المتحدة"، ط1، (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2024).

2. بلعاوي، محمد مكرم، الموقف الصيني من الحرب الإسرائيلية على غزة، العدد (2) (بيروت: إضاءات سياسية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 1تشرين الثاني 2023).

3. بنديان، سوران إسماعيل عبد الله، دور القوة الذكية في إدارة الأزمات الدولية، (عمان: شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2020).

4. التامر، عبادة محمد، سياسة الولايات المتحدة وإدارة الأزمات الدولية (إيران– العراق– سورية– لبنان أنموذجاً)، ط1، (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، نيسان 2015).

5. دندن، عبد القادر، الموقف لصيني من الحرب الروسية الأوكرانية: خلفياته وحساباته، (قطر: مركز الجزيرة للدراسات، أب 2023).

6. الشريفي، عطارد عوض، بيات، مها عباس، العلاقات الأمريكية– الصينية (التحديات والفرص)، (عمان: شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2022).

7. مجموعة باحثين، الأزمة الأوكرانية وحدود تغيير العالم، (بغداد: مركز دالة لتحليل السياسات والاستشارات، 2023).

8. هيرد، جرايمي، دونامي، بال، الأمن الدولي والقوة العظمى والنظام العالمي ضمن القوى العظمى والاستقرار الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين، (الامارات: مركز الأمارات للدراسات الاستراتيجية، 2013).

ثانياً: البحوث والدراسات

1. الدسوقي، أيمن إبراهيم، التحوط الاستراتيجي في الشرق الأوسط، العدد 215، (القاهرة: مجلة السياسة الدولية، مركز دراسات الاهرام، يناير 2019).

2. الياس، فراس، التوازنات الإستراتيجية العالمية في القرن الحادي والعشرين، العدد (153)، (بيروت: مجلة شؤون الأوسط، مركز دراسات الإستراتيجية، 2016).

ثالثاً: الاطاريح

1.مردان، نورس سرحان، التوجهات الجيو اقتصادية والسياسية الروسية لتوظيف مخرجات الأزمة الأوكرانية في النظام الدولي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) (بغداد: مقدمة إلى كلية العلوم السياسية- جامعة النهرين، 2025).

رابعاً: شبكة المعلومات الدولية

1.أبو عمر، عدنان، النفوذ الصيني المتزايد في إسرائيل، (لندن: مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية، تشرين الثاني/ نوفمبر 2021). متوفر على الرابط: https://dimensionscenter.net/ar

2. أحمد، مبارك، ابعاد الموقف لصيني على غزة، (القاهرة: القاهرة الإخبارية، 6 نوفمبر 2023) متوفر على الرابط: https://alqaheranews.net/news/52327/

3. تركيا بالمرتبة الخامسة في حجم التجارة مع اوكرانيا (تقرير) وكالة ترك برس في 19أبريل 2021، على الرابط: https://www.turkpress.co/node/80570

4. سنغ، مايكل، لماذا تنحاز الصين ضد إسرائيل ولماذا سيأتي ذلك على الارجح بنتائج عكسية؟ 29 تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، معهد واشنطن لدراسة سياسات الشرق الادنى، على الرابط:
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/lmadha-tnhaz-alsyn-dd-asrayyl-wlmadha-syaty-dhlk-ly-alarjh-bntayj-ksyt

5. الصين والأزمة الأوكرانية، (بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 17 اذار 2022). متوفر على الرابط: https://www.hcrsiraq.net/2011/2022/03/18/

6. عمران، عمران طه عبد الرحمن، المعضلة الأمريكية في التعاون الإسرائيلي- الصيني، (القاهرة: تحليلات مجلة السياسة الدولية، 2025/1/29). متوفر على الرابط:
https://www.siyassa.org.eg/News/21950.aspx

7. مبادرة بكين، لماذا أعلنت الصين رغبتها في إنهاء الحرب الأوكرانية؟ (أبو ظبي: إنتريجيونال للتحليلات الاستراتيجية، 27 فبراير 2023). متوفر على الرابط: https://www.interregional.com/ar

خامساً: المراجع الأجنبية

1. Lazaroff, Tovah, "Israel Joins 50 Nations in Condemning China's Imprisonment of Uyghurs, Jerusalem Post, 1 November 2022), http://bitly.ws/yPFc.
2. Haime, Jordyn, "The Honeymoon is Over: Israel and China at 30 Years",(The China Project, 20 May9 2022), http yPC9.//bitly.ws/
3. https://tradingeconomics.com/china/exports/israel.

References:

First: Arabic and translated books

1. Al-Badiri, Karrar Anwar, The Strategic Hedging Maneuver "Narrowing and Maximizing the Power Gap between China and the United States," 1st edition, (Beirut: Arab House of Science Publishers, 2024).
2. Balawi, Muhammad Makram, The Chinese Position on the Israeli War on Gaza, Issue (2) (Beirut: Political Highlights, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, November 1, 2023).
3. Bandian, Soran Ismail Abdullah, The Role of Smart Power in Managing International Crises, (Amman: Dar Al-Academies Publishing and Distribution Company, 2020).
4. Al-Tamer, Ebada Muhammad, United States Policy and International Crisis Management (Iran-Iraq-Syria-Lebanon as a Model), 1st edition, (Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies, April 2015).
5. Dandan, Abdul Qader, The Chinese Position on the Russian-Ukrainian War: Its Background and Accounts, (Qatar: Al Jazeera Center for Studies, August 2023).
6. Al-Sharifi, Attarq Awad, Bayat, Maha Abbas, US-Chinese relations (Challenges and Opportunities), (Amman: Dar Al-Academies Publishing and Distribution Company, 2022).
7. A group of researchers, The Ukrainian Crisis and the Limits of Changing the World, (Baghdad: Dala Center for Policy Analysis and Consulting, 2023).
8. Hurd, Graeme, Dunhamy, Ball, International Security, the Great Power, the World Order within the Great Powers, and Strategic Stability in the Twenty-First Century, (UAE: Emirates Center for Strategic Studies, 2013).

Second: Research and studies

1. Al-Desouki, Ayman Ibrahim, Strategic Hedging in the Middle East, Issue 215, (Cairo: International Politics Journal, Al-Ahram Studies Center, January 2019).
2. Elias, Firas, Global Strategic Balances in the Twenty-First Century, Issue (153), (Beirut: Shuun al-Awsat Magazine, Center for Strategic Studies, 2016).

Third: Theses

1.Mardan, Nawras Sarhan, Russian geoeconomic and political trends to employ the outcomes of the Ukrainian crisis in the international system, doctoral thesis (unpublished) (Baghdad: Submitted to the College of Political Sciences - Al-Nahrain University, 2025).

2.Tawfeeq, Saif Nussrat. "The US Political Options Towards Violent Actors after Operation Al-Aqsa Flood: Between Restraint and Escalation-Iraq and Syria as Examples." Tikrit Journal for Political Science 1.34 (2024).

3.Ahmed, Hiba Hassan Raoof. 2023. "Strategic Competition in Managing the International Order :China and the United States of America As Models". Tikrit Journal For Political Science 4 (33):253-76. https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i33.280.

4.Saleh, Shaimaa Turkan. "Information wars in the security and military field-America and China." Tikrit Journal For Political Science 2.32 (2023): 377-383.

Fourth: International Information Network

1.Abu Omar, Adnan, The growing Chinese influence in Israel, (London: Abaad Center for Strategic Studies, November 2021). Available at the link: https://dimensionscenter.net/ar.

2.Ahmed, Mubarak, Dimensions of the Chinese position on Gaza, (Cairo: Cairo News, November 6, 2023) available at the link:
https://alqaheranews.net/news/52327/
3.Türkiye ranks fifth in trade volume with Ukraine (report) Turk Press Agency on April 19, 2021, at the link :https://www.turkpress.co/node/80570
4.Seng, Michael, Why is China biased against Israel and why would it likely backfire? November 29, 2023, The Washington Institute for the Study of Near East Policy, at the link: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/lmadha-tnhaz-alsyn-dd-asrayyl-wlmadha-syaty-dhlk-ly-alarjh-bntayj-ksyt
5. China and the Ukrainian crisis, (Baghdad: Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, March 17, 2022). Available at the link:
https://www.hcrsiraq.net/2011/2022/03/18/
6. Omran, Imran Taha Abdel Rahman, The American Dilemma in Israeli-Chinese Cooperation, (Cairo: Analyzes of the International Politics Journal, 1/29/2025). Available at the link: https://www.siyassa.org.eg/News/21950.aspx .
7. Beijing's initiative: Why did China announce its desire to end the Ukrainian war? (Abu Dhabi: Interregional Strategic Analyzes, February 27, 2023). Available at the link: https://www.interregional.com/ar

Fifth: Foreign references

1.Lazaroff, Tovah, "Israel Joins 50 Nations in Condemning China's Imprisonment of Uyghurs, Jerusalem Post, 1 November 2022), http://bitly.ws/yPFc.
2. Haime, Jordyn, "The Honeymoon is Over': Israel and China at 30 Years",(The China Project, 20 May9 2022), _http yPC9.//bitly.ws/

https://tradingeconomics.com/china/exports/israel.